استراتيجية تمثيل الأدوار في تعليم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين

Akhsan Thayib
Universitas Ibrahimy Situbondo
ahsanthayyib@gmail.com

Tanggal Submitt: 15/11/2020

Tanggal diterima: 17/11/2020

Tanggal Terbit: 27/6/2021

ملخص: يتميز تطور القرن الحادي والعشرين باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع جوانب الحياة، بما في ذلك عملية التعلم. يتطلب عالم العمل تغييراً في الكفاءة. تعد القدرة على التفكير النقدي وحل المشكلات والتعاون كفاءات مهمة في دخول حياة القرن الحادي والعشرين. ويلزم أن تكون المدارس قادرة على إعداد الطلاب لدخول القرن الحادي والعشرين. تتكون موضوعات القرن الحادي والعشرين من اللغة الإنجليزية (اللغة الرسمية لكل بلد) واللغة الدولية والفن والرياضيات. والاقتصاد والمعرفة الطبيعية (العلوم) والجغرافيا والتاريخ والحكومة والمواطنة. تشمل موضوعات القرن الحادي والعشرين الوعي العالمي، ومحو الأمية المالية، والاقتصاد، والأعمال التجارية وريادة الأعمال، وتوعية المواطنين، ومحو الأمية الصحية، ومحو الأمية البيئية. تصنيف بلوم كمرجع في أهداف التعلم فيما يتعلق بأبعاد المعرفة والعمليات المعرفية. يشمل بُعد المعرفة الواقعي والمفاهيمي والإجرائي وما وراء المعرفي. العمليات المعرفية هي التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتقييم والإبداع. أبعاد المعرفة والعمليات المعرفية هي الأساس لتخطيط وتنفيذ وتقييم التعليم، بحيث يتم تجميع استراتيجية التعليم للقرن الحادي والعشرين.

الكلمات المفتاحية: مهارات القرن الحادي والعشرين، تصنيف الإزهار، استراتيجيات التعليم في القرن الحادي والعشرين.

Abstract: The development of the 21st century world is marked by the use of information and communication technology in all aspects of life, including the learning process. The world of work demands a change in competence. The ability to think critically, solve problems, and collaborate are important competencies in entering the life of the 21st century. Schools are required to be able to prepare students to enter the 21st century. Bloom's Taxonomy as a reference in learning objectives concerning the dimensions of knowledge and cognitive processes. Dimensions of knowledge include factual, conceptual, procedural, and metacognitive. Cognitive processes are remember, understand, apply, analyze, evaluate, create. The dimensions of knowledge and cognitive processes become the basis for planning, implementing and evaluating learning, so that 21st century learning strategies are arranged. In 21st Century Arabic Learning it has an impact on creativity to come up with learning strategies that are able to change students' willingness, interests, and talents in Arabic. The strategy that emerges is a role playing strategy (Role Mode), this strategy brain storming method is important to increase students' talents and interests in Arabic.

Keywords: Twenty-first century skills, classification, twenty-first century education strategies

مقدمة

يتميز تطور القرن الحادي والعشرين باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع جوانب الحياة. التكنولوجيا تربط العالم الذي يتجاوز الحواجز الجغرافية بحيث يصبح العالم بلا حدود. تسهل

تكنولوجيا النقل الجوي القيام برحلات طويلة. أصدر موقع beritasatu.com على الإنترنت وقتًا للسفر إلى نيويورك-سنغافورة يصل إلى 9535 ميلًا مع رحلة طيران بدون توقف لمدة 18 ساعة. من خلال وسائل الإعلام التلفزيونية، يمكن على الفور معرفة الأحداث في مكان ما ومشاهدتها في أماكن أخرى بعيدة جدًا في نفس الوقت. إن تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عبر الإنترنت يجعل من السهل إرسال الأموال في وقت قصير جدًا، حتى في الوقت الفعلي. تؤدي التطورات التكنولوجية إلى تغييرات في مؤهلات القوى العاملة وكفاءاتها.

لاحظ كم، كيم، و بيوا أن التغييرات في معايير الأداء الأكاديمي تحدث جنبًا إلى جنب مع تطور تكنولوجيا اتصالات المعلومات (ICT) والنمو الاقتصادي العالمي. تتطلب التغييرات في المعايير تعديلات في عالم التعليم في إعداد الطلاب. تسهل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التواصل بين أفراد المجتمع وعالم العمل الذي لا يقتصر على الزمان والمكان. يتطلب النمو الاقتصادي العالمي منافسة شرسة على نحو متزايد في كل جانب من جوانب الحياة، ولم تعد الأسواق مقيدة بالحوجز الجغرافية، بل يمكن أن تصبح أسواقًا عالمية. يحتاج طلاب القرن الحادي والعشرين إلى أن يكونوا مجهزين بمهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإيلاء اهتمام وثيق للتطورات الاقتصادية العالمية. يجب أن تستوعب عملية التعلم هذا.

لاحظ روتيردام و ويليعهوم أن نجاح الطالب يعتمد على مهارات القرن الحادي والعشرين، لذلك يجب على الطلاب تعلم اكتسابها. تحدد الشراكة لمهارات القرن الحادي والعشرين مهارات القرن الحادي والعشرين بما في ذلك: التفكير النقدي وحل المشكلات والتواصل والتعاون. التفكير النقدي يعني أن الطلاب قادرون على الاستجابة للعلم والمعرفة بشكل نقدي، وقادرين على استخدامها للإنسانية. المهارة في حل المشكلات تعني القدرة على حل المشكلات التي تواجهها في عملية أنشطة التعلم كوسيلة للتدريب على مواجهة مشاكل أكبر في الحياة. تشير مهارات الاتصال إلى القدرة على تحديد أدوات وتقنيات الاتصال والوصول إليها واستخدامها وتحسينها لتلقي المعلومات ونقلها إلى الأطراف الأخرى. يعني التعاون الماهر القدرة على التعاون مع الأطراف الأخرى لزيادة التأزر. وفي الوقت نفسه، وفقًا لجمعية التعليم الوطنية، من أجل تحقيق النجاح والقدرة على المنافسة في مجتمع عالمي، يجب أن يكون الطلاب خبراء ولديهم مهارات مثل التواصل والمبدعين والمفكرين النقديين والمتعاونين.

استجابة لظاهرة تغيير احتياجات القوى العاملة والتقدم، تحتاج المدارس إلى الاستعداد والاستعداد لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين. من المهم نقل فهم مهارات القرن الحادي والعشرين للطلاب. يتم

تحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال فهم الخصائص وتقنيات الإنجاز واستراتيجيات التعلم التي يتم تنفيذها.

مهارات القرن الحادي والعشرين

تعتبر مسألة مهارات القرن الحادي والعشرين مصدر قلق للمراقبين التربويين والممارسين. يحدد مختبر التعليم الإقليمي الشمالي الأوسط (NCREL) ومجموعة (Metiri, 2003) إطارًا لمهارات القرن الحادي والعشرين، والذي ينقسم إلى أربع فئات، وهي إتقان العصر الرقمي، والتفكير الإبداعي، والتواصل الفعال، والإنتاجية العالية. يخلص ATCS (التقييم والتدريس لمهارات القرن الحادي والعشرين) إلى أربعة أشياء رئيسية تتعلق بمهارات القرن الحادي والعشرين، وهي كيفية التفكير وكيفية العمل وأدوات العمل والمهارات الحياتية. تشمل طريقة التفكير الإبداع والتفكير النقدي وحل المشكلات واتخاذ القرار والتعلم. طريقة العمل تشمل التواصل والتعاون. تشمل أدوات العمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) ومحو الأمية المعلوماتية. تشمل المهارات الحياتية المواطنة والحياة والوظيفة والمسؤولية الشخصية والاجتماعية.

تعرف خدمة الاختبارات التعليمية (ETS) (2007) مهارات القرن الحادي والعشرين على أنها تعلم القدرة على أ) جمع و/أو استرداد المعلومات، ب) تنظيم المعلومات وإدارتها، ج) تقييم جودة المعلومات وأهميتها وفائدتها، د) إنتاج معلومات دقيقة من خلال استخدام الموارد الموجودة. تحدد الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين ستة عناصر رئيسية للقرن الحادي والعشرين وهي تشجيع التعلم: 1) التأكيد على التعلم الأساسي، 2) التأكيد على مهارات التعلم، 3) استخدام أدوات القرن الحادي والعشرين لتطوير مهارات التعلم، 4) التدريس والتعلم في السياق القرن الحادي والعشرين، 5) تدريس محتوى القرن الحادي والعشرين ودراسته، و 6) باستخدام تقييمات القرن الحادي والعشرين التي تقيس مهارات القرن الحادي والعشرين.

يوفر كغ و كيم و يو إطارًا لمهارات القرن الحادي والعشرين في المجالات الثقافية المعرفية والعاطفية والاجتماعية. ينقسم المجال المعرفي إلى مجالات فرعية: القدرة على إدارة المعلومات، أي القدرة على استخدام الأدوات والموارد ومهارات الاستفسار من خلال عملية الاكتشاف، القدرة على بناء المعرفة من خلال معالجة المعلومات وتقديم الأسباب والتفكير النقدي؛ القدرة على استخدام المعرفة من خلال عملية تحليلية

وتقييم وتقييم وحل المشكلات, والقدرة على حل المشكلات باستخدام المهارات ما وراء المعرفية والتفكير الإبداعي.¹

يشمل المجال العاطفي المجالات الفرعية: الهوية الذاتية، أي القدرة على فهم مفاهيم الذات، والثقة بالنفس، والصور الشخصية؛ قادر على تحديد القيم التي تصبح قيمًا شخصية ووجهات نظر حول كل مشكلة. يظهر التوجيه الذاتي من خلال التحكم الذاتي والقدرة على التوجيه لتحقيق الأهداف في إطار المصالح المشتركة. تظهر المساءلة الذاتية من خلال المبادرة، والمبادرة، والمسؤولية، وموقف قبول واستكمال مسؤولياتها. يظهر مجال الثقافة الاجتماعية من خلال المشاركة النشطة في العضوية في المنظمات الاجتماعية، والقبول في البيئة الاجتماعية، والقدرة على الاختلاط الاجتماعي في البيئة.

وموضوعات القرن الحادي والعشرين

إن فهم موضوعات القرن الحادي والعشرين وإتقانها يحدد نجاح الطالب في المستقبل. توفر الشراكة لمهارات القرن الحادي والعشرين (2009) الصيغ لموضوعات القرن الحادي والعشرين بما في ذلك: اللغة الإنجليزية (اللغة الرسمية لكل بلد)، واللغات الاجتماعية العالمية، والفن، والرياضيات، والاقتصاد، والمعرفة الطبيعية (العلوم)، والجغرافيا، والتاريخ، والحكومة، والمواطنة. يؤثر إتقان كل لغة وطنية ولغة العلاقات الدولية على المكانة التي يمكن أن يحققها الشخص. من خلال إتقان اللغة، يستطيع الطلاب توصيل كفاءاتهم في اللغة المكتوبة والمنطوقة.² يمكن أن يؤدي إتقان الفن إلى تلوين الإدارة الذاتية في التعامل مع الجمعيات في عالم العمل والمجتمع، بحيث يكونون أكثر قدرة على التواجد في البيئة. تبني الرياضيات طريقة منطقية ومنهجية في التفكير، بحيث يمكن لإتقان الرياضيات أن يحسن منطق التفكير المطلوب للتفاعل.

إن إتقان كفاءات هذه الموضوعات لم يكن له تأثير واسع على الطلاب إذا لم يكن مصحوبًا بإتقان موضوعات القرن الحادي والعشرين. وفقًا لشراكة مهارات القرن الحادي والعشرين (2009)، فإن الموضوعات الناشئة في القرن الحادي والعشرين هي: الوعي العالمي، محو الأمية المالية والاقتصادية والتجارية وتنظيم المشاريع، الوعي كمواطن، محو الأمية الصحية؛ ومحو الأمية البيئية. يشمل الوعي العالمي القدرة على فهم القضايا العالمية والتعامل معها. القضايا العالمية في كل جانب من جوانب الحياة، سواء كانت سياسية

¹ Kang, M., Kim, M., Kim, B., & You, H. (n.d.), *Developing an Instrument to Measure 21st Century Skills for Elementary Student*, 23

² Association, N. E. *Preparing 21st Century Students for a Global Society: An Educator's Guide to the "Four Cs"*, 2001, 17

أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو تكنولوجية أو معرفية. يعد التعلم من الأفراد الذين يمثلون مجموعة متنوعة من الثقافات والأديان وأنماط الحياة والعمل معهم شرطاً أساسياً لدخول العالم. يتطلب العالم المنفتح بشكل متزايد القدرة على قبول وفهم الجذور الثقافية والدينية ونمط الحياة للآخرين بروح الاحترام المتبادل والحوار المفتوح في السياقات الشخصية والعمل والمجتمعية. إن فهم البلدان والثقافات واللغات الخاصة بالأشخاص الذين يتفاعلون سيعزز فهم الذات والآخرين ، ويعزز كرامة بعضهم البعض.

تشمل المهارات المالية والاقتصادية والتجارية وريادة الأعمال: القدرة على اتخاذ الخيارات الاقتصادية الشخصية. يحدد اختيار الشخص للموارد الاقتصادية الشخصية تنوع الاقتصاد داخل البلد. لم يعد الناس متأثرين بآراء الآخرين بشأن مواردهم الاقتصادية ، لكنهم يفسرون الموارد الاقتصادية على أنها وسيلة للمساهمة في الاقتصاد الكلي. ستزيد هذه القضية من فهم دور الاقتصاد في المجتمع. يمكن لمهارات تنظيم المشاريع لزيادة إنتاجية العمل والاختيارات المهنية أن تزيد من المساهمة في تطوير "المنظمة" التي تدخلها. تشمل ريادة الأعمال القدرة على التعبير والارتجال وتحسين الأداء. يشمل الوعي كمواطن القدرة على المشاركة الفعالة في حياة الأمة والدولة. ترتبط الحياة الوطنية وحياة الدولة بأدوارهم ووظائفهم في واجباتهم ومسؤولياتهم. النضال من أجل الحقوق والوفاء بالالتزامات كمواطنين ومجتمعات هي نقاط البداية في الحياة الاجتماعية. تطوير السيادة المدنية ، ووضع الحقوق المدنية في إطار ديمقراطي قادر على استيعاب كل مصلحة فردية في تحقيق المصالح المشتركة.

يشمل الوعي الصحي القدرة على الحفاظ على الصحة الشخصية والأسرة والمجتمع والأمة والمجتمع العالمي. تبدأ الرعاية الصحية بالقدرة على التماس المعلومات وتفسير المشكلات الصحية ، بما في ذلك الأسباب والتأثيرات وعملية الوقاية والعلاج. الصحة في هذا السياق هي الصحة الجسدية والعقلية بشكل عام. محور الأمية البيئية، والتي تشمل الوعي بالحفاظ على البيئة واستخدامها بطريقة مسؤولة وذات مغزى للحياة. حساسة لتأثير الإدارة البيئية غير المسؤولة عن الحياة على مستوى العالم. تغير المناخ وتأثيره على الحياة. التغيرات في السلوك الطبيعي التي تسبب تشوهات مناخية وتأثيرات على البيئة نتيجة الاستغلال الطبيعي.

استراتيجيات التعليم في القرن الحادي والعشرين

يؤكد نموذج التعلم للقرن الحادي والعشرين على قدرة الطلاب على التفكير النقدي، والقدرة على ربط المعرفة بالعالم الحقيقي، وإتقان تكنولوجيا اتصالات المعلومات، والتعاون. يمكن تحقيق هذه المهارات من

خلال تطبيق أساليب التعلم المناسبة من حيث إتقان المواد والمهارات. يتم بناء مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب من خلال التعليم الذي يطبق تصنيف التعليم كما ذكر بنيامين بلوم في عام 1956 والذي تمت مراجعته في عام 2001. يقسم بلوم الأهداف التعليمية إلى ثلاثة مجالات، وهي الإدراكية والعاطفية والنفسية. تم تنقيح الأهداف التعليمية في عام 2001. يصنف تصنيف التعلم إلى أبعاد المعرفة وأبعاد العمليات المعرفية³.

يتكون بُعد عملية المعرفة من أربعة أجزاء، هي الحقائق، والمفاهيم، والإجرائية، وما وراء المعرفة. يوضح أندرسون وكرتوال أن المعرفة الواقعية تؤكد على المعرفة الواقعية، وهي المعرفة في شكل أجزاء منفصلة من المعلومات أو العناصر الأساسية الموجودة في تخصص معين، والذي يتضمن معرفة المصطلحات والمعرفة. حول قسم التفاصيل. تقدم المعرفة الواقعية الحقائق التي تظهر في المعرفة. المعرفة المفاهيمية، وهي المعرفة التي تُظهر العلاقة المتبادلة بين العناصر الأساسية في هيكل أكبر وجميعها تعمل معًا، والتي تشمل المخططات ونماذج الفكر والنظرية. المعرفة الإجرائية، أي معرفة كيفية القيام بشيء ما، سواء الروتيني أو الجديد، والمعرفة ما وراء المعرفة، والتي تشمل معرفة الإدراك بشكل عام ومعرفة الذات⁴.

تنقسم أبعاد ممتلكات المعرفة إلى ثلاثة، وهي الإدراكية والعاطفية والنفسية الحركية. ينقسم المجال المعرفي إلى ستة مستويات وهي: (1) تذكر: خذ واعترف وتذكر المعرفة ذات الصلة من ذاكرة المصطلح طويل؛ (2) الفهم (الفهم): بناء المعنى من الرسائل والرسومات المنطوقة والمكتوبة من خلال التفسير والتمثيل والتصنيف والتلخيص والاستنتاج والمقارنة والشرح؛ (3) تطبيق: تنفيذ أو استخدام الإجراءات من خلال المنفذ، أو التطبيق؛ (4) التحليل (التحليل): تقسيم المادة إلى الأجزاء المكونة لها، وتحديد كيفية ارتباط الأجزاء ببعضها البعض والهيكل العام أو الغرض من خلال التمييز والتنظيم والتوصيل؛ (5) التقييم (التقييم): إصدار الأحكام بناءً على المعايير والمعايير من خلال الفحص والنقد؛ (6) الإنشاء (الإنشاء): تجميع العناصر معًا لتشكيل وحدة كاملة أو وظيفية، وإعادة تنظيم العناصر في أنماط أو هياكل جديدة من خلال الإنتاج أو التخطيط أو الإنتاج.

لا يمكن أن تتم عملية التعلم القادرة على استيعاب مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب من خلال عملية التعلم أحادية الاتجاه. سيؤدي التعلم أحادي الاتجاه، أو المتمحور حول المعلم، إلى تقييد

³ Rotherham, A. J., & Willingham, D. (2009). *21st Century Skills: the challenges ahead*, Educational Leadership Volume 67 Number 1, 16 – 21.

⁴ Anderson, L. W., & Krathwohl, D. R. (2001). *A Taxonomy for learning, teaching, and assesing. a revision of Bloom's taxonomy of education objectives*. New York: Addison Wesley Longman, 12

انتقادات الطلاب عند الرد على مادة تعليمية. يتلقى الطلاب المواد من مصدر واحد، ويميلون إلى القبول ولا يمكنهم الانتقاد. تُبنى مهارات التفكير النقدي من خلال استكشاف المواد من جانب مختلف وشامل. تتم القدرة على ربط المعرفة بالعالم الحقيقي من خلال دعوة الطلاب لرؤية الحياة في العالم الحقيقي. يعتبر تفسير كل مادة تعليمية لتطبيقها في الحياة أمرًا مهمًا لتشجيع الطلاب على التعلم. على وجه الخصوص، في عالم التعليم الأساسي الذي لا يزال تفكيرًا ملموسًا نسبيًا، فإن قدرة المعلمين على ربط أي مادة تعليمية بالحياة الواقعية ستزيد من إتقان الطلاب للمادة. يمكن أن يؤدي ربط المواد بالممارسة اليومية واستخدامها إلى تعزيز تنمية إمكانات الطلاب.

إن إتقان تقنية معلومات الاتصال أمر يجب أن يقوم به جميع المعلمين في جميع المواد. إن إتقان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يحدث ليس على مستوى المعرفة، ولكن في ممارسة استخدامها. ترتبط طرق التعلم التي يمكن أن تستوعب ذلك باستخدام مصادر التعلم المختلفة. بدءًا من مصادر التعلم التقليدية إلى استخدام مصادر التعلم الرقمية. يستفيد الطلاب من المصادر الرقمية، سواء عبر الإنترنت أو دون اتصال. ابتكار منتجات قائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، سواء سمعية أو سمعية بصرية. تظهر المهارات التعاونية قبول الآخرين والمشاركة مع الآخرين وتحقيق الأهداف المشتركة مع الآخرين. يسهل نموذج التعلم التعاوني للطلاب أن يكونوا في أدوارهم الخاصة، ويقومون بتنفيذها، وأن يكونوا مسؤولين. المواقف الفردية، التي تريد الفوز بمفردها، والعمل بمفردها ستقلل من قدرة الطلاب على إعداد أنفسهم للمستقبل. يتم تعاون كل كفاءة موجودة في كل منها، وذلك لزيادة الكفاءة وتحقيق النتائج⁵.

أكد بيرز أن استراتيجيات التعلم التي يمكن أن تسهل على الطلاب تحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين يجب أن تفي بالمعايير التالية: فرص وأنشطة تعليمية متنوعة؛ استخدام التكنولوجيا لتحقيق أهداف التعلم؛ مشروع أو التعلم القائم على مشكلة؛ اتصالات بين المناهج (اتصالات عبر المناهج)؛ التركيز على التحقيق/الاستفسار والجد الذي أجراه الطلاب؛ بيئة التعلم التعاوني⁶. التصور عالي المستوى واستخدام الوسائط المرئية لزيادة الفهم؛ استخدام التقييم التكويني بما في ذلك التقييم الذاتي. فرص وأنشطة التعلم المتنوعة ليست رتيبة. يتم تعديل طريقة التعلم حسب الكفاءة المراد تحقيقها. تتم إتقان كفاية واحدة من خلال مجموعة متنوعة من الأساليب التي يمكن أن تستوعب أنماط تعلم الطلاب السمعية والبصرية والجينية بطريقة متوازنة. وبالتالي يحصل كل طالب على نفس فرصة التعلم.

⁵ Krathwohl, D. R. (2002), *A Revision of Bloom's Taxonomy: An Overview*, THEORY INTO PRACTICE, 212-232.

⁶ Beers, S. Z. (2012). *21st Century Skills: Preparing Students for THEIR Future*, 15

إن استخدام التكنولوجيا، وخاصة تكنولوجيا الاتصالات المعلوماتية، يسهل الطلاب على متابعة التطورات التكنولوجية، والحصول على أنواع مختلفة من مصادر التعلم والوسائط. تسمح مصادر التعلم المتنوعة بشكل متزايد للطلاب باستكشاف المواد التعليمية بمجموعة متنوعة من الأساليب وفقًا لأنماط تعلم الطلاب واهتماماتهم. مشروع أو التعلم القائم على حل المشكلات يربط الطلاب بالمشكلات التي يواجهونها وتلك الموجودة في الحياة اليومية. بدءًا من المشكلة التي تم جردها، وانتهاءً باستراتيجية حل المشكلات، يتعلم الطلاب باستمرار المواد والكفاءات التعليمية المنظمة. في التعلم المعتمد على المشاريع، يتم التعبير عن حل المشكلات في منتجات حقيقية يتم إنتاجها كعمل من إبداع الطلاب. في مشاريع التعلم/التعلم القائمة على حل المشكلات، فإنه يركز أيضًا على التحقيق/الاستفسار والمخزون الذي يقوم به الطلاب.

كنهاية لعملية التعلم، يُظهر التقييم التكويني عنصر تحكم في العملية. من خلال التقييم التكويني، والمدعوم بالتقييم الذاتي، تتم مراقبة الطلاب من حيث مستوى إتقانهم للكفاءة، ويكونون قادرين على تشخيص صعوبات التعلم، ويفيدون في تحديد المواضيع عندما يتم تصميم التعلم في مجموعات. توضح وجهة نظر يبرز أن عملية التعلم لإعداد الطلاب لاكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين تتطلب استعداد المعلمين لتخطيط وتنفيذ وتقييم التعلم. يلعب المعلم دورًا مركزيًا كميسر للتعلم. يتم تسهيل الطلاب في عملية إتقان المواد التعليمية مع مختلف مصادر التعلم المعدة. المعلم مسؤول عن الإشراف على العملية التي تجري في إطار إتقان الكفاءات، على الرغم من أن التعلم يتمحور حول الطالب.

استراتيجيات تعليم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين

فإن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يقصد به: سلوك المعلمين أثناء عملية تعليم اللغة العربية لإكساب الطالب الناطقين بغيرها الخبرات والمعلومات والمهارات والاتجاهات التي ينبغي تعلمها في مادة اللغة العربية⁷. ومن ثم اعتنى المسلمون بتعليم اللغة العربية وتعليمها، وتعددت الطرق والمداخل لتعليمها، والمشهور بين الباحثين أن هناك ثلاثة مداخل⁸ لتعليم اللغة العربية، وهي: المدخل الاتصالي: لتمكين الطلاب من استخدام

---

⁷ انظر تقويم تدريس مادة اللغة العربية، مشرق محمد العيسوي، العراق، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، بحث منشور بتاريخ: 6/6/2011م.

⁸ المدخل: جمع من "مدخل Approach"، "المدخل في التدريس ما هو إلا مجموعة من الافتراضية التي تربطها بعضها بعضا علاقة متبا دلة، هذه الافتراضات تتصل اتصالا وثيقا بطبيعة اللغة وطبيعة عمليتي تدريسها وتعلمها....ولتوضيح ذلك نضرب مثلا، "المدخل السمعي الشفوي" وافتراضات اللغوية هي: اللغة إنسانية سمعية شفهية وهي رموز تحمل المعاني، وتختلف اللغات بعضها عن بعض، ويمكن كشف تركيب اللغة وبنائها ووصفها وصفا منظما ومفيدا.

اللغة الاتصالية عن طريق المحادثة والكتابة، والمدخا التكاملي: الذي يعتبر أن المواد اللغوية كلها تكمل بعضها بعضا وذلك عن طريقة إتقان قواعد النحو والصرف والبلاغة والمحادثة والكتابة بمقتضى الحال، وأما المدخل الوظيفي : فينظر إلى وظيفة اللغة العربية في الحياة كآلة اتصالية، فيحتوي على موضوعات مناسبة للبيئة وحياة الطلاب الذين يتعلمونها.

اختلف المتخصصون في مجال التدريس حول مفهوم الإستراتيجيات الحديثة في التعليم، ويمكن أن نختار منها التعريف الآتي: هي طريقة التعليم والتعلم المخطط أن يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي أو خارجه، لتدريس محتوى موضوع دراسي معين، بغية تحقيق أهداف محددة سلفا، وينضوي هذا الأسلوب على مجموعة من الخطوات أو الإجراءات المتتابعة والمتناسبة فيما بينها، المنوط للمعلم والطلاب القيام بها في أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى".⁹ ومن هنا فإن إستراتيجيات تعليم اللغة الأجنبية *foreign language learning strategi* : إجراءات محددة ومنظمة يقوم بها المتعلم بشكل مقصود لتعلم لغة غير لغة الأم، وإتقانها، ومن شأنها أن تسهل تعلم هذه اللغة، وتخفف الصعوبات التي قد يتعرض لها في تعلمها، وتجعله أكثر اعتمادا على نفسه.¹⁰

أ) استراتيجية تمثيل الأدوار وتطبيقها في اللغة العربية

تعد " استراتيجيات تمثيل الأدوار" من أفضل إستراتيجيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهي من التعليم النشط، وتتمثل في إيجاد موقف تعليمي مشابه لمواقف الحياتية في المهن، والحرف، وفي السوق، وفي السفر.... حيث يقوم الطالب باستدعاء الموقف الحقيقي ثم أدائه مستعينا بالمعجم الذي يوفره له المعلم. ويكون دور المعلم هنا أنه مخطط للموقف، ومسهل للأداء، وموفر لغرض التعليم. وعندما نتحدث عن اللعب فإن أول ما يتبادر إلى الذهن على أنه ذلك العمل الذي يقوم به الإنسان بغرض التسلية وتمضية الوقت، واللعب بهذا المعنى يرتبط بالنواحي السلبية.

⁹ حسن حسين زيتون، إستراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، القاهرة، ط 1، عالم الكتب،

2003 م، ص. 5

¹⁰ محمد علي الخوالدة، استراتيجيات تعليم اللغة العربية لدى الطلبة المايزيين في جامعة اليرموك وعلاقتها بمتغيري

التخصص والجنس، الأردن، أريد، جامعة اليرموك، بحث منشور في المجلة الأردنية للعلوم التربوية، مجلد 11، عدد: 2،

2015م، ص 171.

وبخاصة عندما نتحدث عن التعليم والتعلم والعملية التربوية، إن هذا النوع من اللعب هو اللعب غير الواضح وغير موجة ولكن قد يكون اللعب موجها و هدفا وذا قيمة إذا ما استغل بطريقة صحيحة، إن اللعبة بصفتها نشاط أو مجموعة من الأنشطة يمارسها الفرد أو الجماعة. وهذا هو هدف الألعاب التعليمية فهي تستخدم بغرض تنمية سلوك الأطفال وشخصياتهم و إنماء العقل عند الأطفال وتسهيل محتوى التعلم وفهمه لديهم. ويعد التعليم باستخدام الألعاب التعليمية من أبرز الإستراتيجيات التعليمية التي تراعي سيكولوجية المتعلمين.¹¹

عناصر إستراتيجية تمثيل الأدوار:

1. الأدوار: ففي اللعب أو اللعبة الواحدة يتم تحديد أدوار معينة للأفراد ذوي العالقة.
  2. القواعد والقوانين: فاللعبة تسير وفق قواعد وقوانين محددة بصورة مسبقة ويجري الاتفاق عليها من قبل الأفراد أو اللاعبين.
  3. الأهداف: كل لعبة لها هدف أو مجموعة أهداف يسعى اللاعبون ويتنافسون لتحقيقها، فهدف لعبة كرة القدم مثلا هو تحقيق أكبر عدد ممكن من الأهداف.
  4. الطاقوس: لكل لعبة نمط سلوكي متعارف عليه لا يتصل بالأهداف لازم أو ضروري لارتياح اللاعب للعب، والاستمرار فيه.
  5. اللغة: لكل لعبة مصطلحاتها أو قاموسها الخاص لا يتصل بالأهداف والقوانين ولكنها لازمة وضرورية ويجب تعلمها واستعمالها.
  6. القيمة أو المعيار: لكل لعبة معايير نجاح معينة أو قيمة معينة.
- محاكات استراتيجية تمثيل الأدوار:

وهذا نوع آخر من لعب الأدوار أو تمثيلها وفيها يتصرف الأفراد أو الممثلين وكأنهم في مجريات الحيات الواقعية محاولين تحقيق أهداف معينة ضمن قواعد محددة، إن الطلاب مدرسة الطيران أو قيادة السيارات مثلا يتدربون على المحاكي الميكانيكي أو الآلي حيث يوفر هذا المحاكي ظروف واقعية للطلاب للتعلم على قيادة الطائرة أو السيارة.

ثالثا: تمثيل الروايات والحكايات والقصص

¹¹ انظر طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، د. عبد اللطيف بن حسني فرج، الأردن، عمان، ط2: دار

المسيرة، 1426 هـ، 2005م، ص. 56-36.

تمثيل الروايات والحكايات والقصص أمر مألوف لدى طلاب المدارس, ولا تقتصر عملية التمثيل هذه أو لعب الأدوار على مرحلة دراسية معنوية بل نراها تستعمل في مختلف المراحل الدراسية مع اختلاف في طبيعة ونوع المادة التعليمية المراد تمثيلها على خشبة مسرح المدرسة أو داخل غرفة الصف نفسها, فهناك العديد من قصص البطولة والشجاعة والكرم والإخلاص ومساعدة المحتاج والحفاظ على الجار التي يمكن للطلاب أن يتعلموها عن طريق تمثيلها.

رابعا: أهمية طريقة تمثيل الأدوار

تتصل هذه الطريقة وما تتضمن من ألعاب ومحاكاة وتمثيل اتصالا مباشرا بحياة الطلاب وتعمل على إنماء شخصياتهم وتكوين سلوكهم, وفيما يلي النقاط الأساسية التي تظهر أهمية استعمال هذه الطريقة, وهي: (1) إن التدريس بطريقة تمثيل الأدوار ما هو إلا استمرار لما اعتاد الطلاب أن يعملوه في حياتهم العادية للحصول على المعرفة, فالناس يتعلمون كيفية القيام بالأشياء عن طريق القيام بها, وهذا ما نطلق عليه اسم التعليم بالعمل learning by doing إن الأطفال وهم يلعبون دور الزوج والزوجة والعريس والعروس والقاضي ورجل الشرطة إنما يتعلمون وهم يؤدون هذه الأدوار, (2) إن عدم وجود الحماس والرغبة في التعلم من أهم المشكلات التي تواجه المعلم في التدريس طلابه, وتعمل هذه الطريقة على رفع درجة الحماس والرغبة عند المتعلم, وبخاصة إذا ما عرفنا أن الطلاب وخاصة صغار السن منهم يحبون اللعب, وهم يتعلمون عن طريقه.

(2) استراتيجية العصف الذهني

تعتبر "إستراتيجية العصف الذهني brain - storming methode " أحدث إستراتيجية تعليمية منتشرة في المؤسسات التعليمية الآن, وتعرف بأنها: " استخدام العقل للتصديقي النشط للمشكلة, ووضع الذهن في حالة الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار حول القضية أو الموضوع المطروح, وهذا يتطلب إزالة جميع العوائق أمام الفكر ليفصح عن كل خلجاته وخيالاته".¹²

الخلاصة

¹² خليل إبراهيم الحويجي, مهارة التعلم والتفكير, الأردن, عمان, ط: دار زمزم للنشر والتوزيع, 2012م, ص.

استراتيجية تعليم اللغة العربية للقرن الحادي والعشرين هي استراتيجية تهدف إلى إثارة حماس الطلاب ورغبتهم واهتمامهم بتعليم اللغة العربية (دراسة علم نفس التعلم)، بالإضافة إلى إثارة عقول الطلاب على التفكير النقدي والإبداعي حتى يتمكنوا من التفكير بمستويات عالية في تعليم اللغة العربية لتطويرها و مفهومهم في التفكير.

المراجع

- Anderson, L. W., & Krathwohl, D. R. (2001). *A Taxonomy for learning, teaching, and assesing. a revision of Bloom's taxonomy of education objectives*. New York: Addison Wesley Longman.
- Association, N. E. *Preparing 21st Century Students for a Global Society : An Educator's Guide to the "Four Cs"*.
- Beers, S. Z. (2012). *21st Century Skills: Preparing Students for THEIR Future*.
- Center, P. P. (2010). *21st Century Skills for Students and Teachers*. Honolulu:: Kamehameha Schools, Research & Evaluation Division.
- Kang, M., Kim, M., Kim, B., & You, H. (n.d.). Developing an Instrumen to Measure 21st Century Skills for Elementary Student.
- Krathwohl, D. R. (2002). A Revision of Bloom's Taxonomy: An Overview. *THEORY INTO PRACTICE*, 212-232.
- NCREL & Metiri Group. (2003). enGauge 21st century skills: literacy in the digital age. <http://www.ncrel.org/engage/skills/skills.htm>
- Rotherham, A. J., & Willingham, D. (2009). 21st Century Skills: the challenges ahead. *Educational Leadership Volume 67 Number 1*, 16 – 21.
- Skills, P. f. *Learning for the 21st century skills*. Tucson,: Partnership for 21st Century Skills.
- حسن حسين زيتون, *إستراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم*, القاهرة, ط, عالم الكتب, 2003 م.
- خليل إبراهيم الحويجي, *مهاراة التعلم والتفكير*, الأردن, عمان, ط: دار زمزم للنشر والتوزيع, 2012م.

- عبد اللطيف بن حسني فرج, *طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين*, الأردن، عمان، ط2: دار المسيرة، 1426 هـ، 2005م
- محمد العيساوي, *تقويم تدريس مادة اللغة العربية*، العراق، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، بحث منشور بتاريخ: 6/6/2011م.
- محمد علي الخوالدة, *استراتيجيات تعليم اللغة العربية لدى الطلبة الماليزيين في جامعة اليرموك وعلاقتها بمتغيري التخصص والجنس*, الأردن، أريد، جامعة اليرموك، بحث منشور في المجلة الأردنية للعلوم التربوية، مجلد 11، عدد: 2، 2015م.